

## الموضوع الثالث

### فلسفة الأخلاق "ماهيتها ومذاهبها"

#### أولاً: نشأة فلسفة الأخلاق:

✓ إن النشأة الحقيقية الأولى للأخلاق تعود إلى حكماء الشرق القديم الذين اهتموا إليها بالتفكير النظري والديني.

✓ أما فلسفة الأخلاق باعتبارها فرعاً للدراسات الفلسفية فقد نشأت عند فلاسفة اليونان لأول مرة في عصر (سقراط والسوفسطائيين) خلال القرنين (٥ ، ٤ ق.م)، ثم تتابعت المذاهب الأخلاقية منذ (أفلاطون) و (أرسطو) أعظم فلاسفة اليونان.

#### ثانياً: حول الأخلاق وفلسفة الأخلاق:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا (أحمد شوقي)

✓ يمكن أن نحصر الاستخدامات المختلفة لكلمة الأخلاق في ثلاثة معانٍ رئيسية هي على النحو التالي:

الأخلاق هي البحت في طرق الحياة وقواعد السلوك	الأخلاق مدعومة من قواعد السلوك تربت عليها الأجيال الناشئة	الأخلاق هي طريقة أو أسلوب معين في الحياة
<p>✓ الأخلاق هنا فرعاً من الفلسفة مهمته دراسة الفضائل أو الرذائل.</p> <p>✓ وهذا المعنى يشرح الأسس والسبورات التي تقوم عليها الأخلاق أي (فلسفة الأخلاق).</p>	<p>✓ فهذا المعنى يشير إلى مجموعة من القواعد التي يربى عليها النشء في المدارس ويفرسه الآباء.</p>	<p>✓ فهذا المعنى أقرب إلى الأخلاق الدينية، التي تسعى إلى أن تصبح القيم الأخلاقية أسلوباً في حياة الناس، فيقولون الصدق ويتسبوا بالأمانة والتعاون والمحبة (فالدين العامة).</p>

← تأمل حوار دار بين الأب والابن على النحو التالي:

الابن	الأب	الحوار	الابن
لا تسرق يا بني	✓	✓	ولماذا تطلب مني ألا أسرق
لأنه إذا سرقت دخلت السجن	✓	✓	يجسد هذا السؤال فلسفة الأخلاق بمعناها الضيق.
لأن الله سوف يعاقبك في الآخرة.	✓	✓	هذا التبرير يجسد الأساس الذي تقوم عليه الفضائل الأخلاقية في المجتمع وقوانين الدولة.
لأن ضميرك سوف يؤذيك على هذه السرقة.	✓	✓	وهنا يرد السلوك الأخلاقي إلى الدين.
لأن العقل هو الذي يجبرك على أن تحترم نفسك كإنسان.	✓	✓	وهنا يرد السلوك الأخلاقي إلى الضمير.
			وهنا يرد السلوك الأخلاقي إلى الواجب العقلي كما فعل الفيلسوف الألماني (إيمانويل كانط).

✓ ومعنى ذلك كله أن المجال الأخلاقي جاء نتيجة بحث الفلسفة وراء معرفة المبادئ البعيدة التي تقوم عليها هذه الفضائل الأخلاقية، وهذا ما يطلق عليه (فلسفة الأخلاق).

ثالثاً: معنى المذهب الأخلاقي:

- ✓ هو رؤية الفيلسوف لجوهر السلوك الأخلاقي الفاضل.
- ✓ وكل فيلسوف صاحب مذهب أخلاقي مرتبط برؤيته الفلسفية الخاصة.

رابعاً: المذاهب الأخلاقية:

المذاهب الأخلاقية

المذهب العقلي "سقراط - أفلاطون - أرسطو - الرواقية"	مذهب المنفعة العامة "بينام - مل"	المذهب الاجتماعي الوضعي "كونت - دوركايم - ريد"	مذهب الضمير "شافنسيري - بطلر"	مذهب الواجب "كانط"
✓ العقل الإنساني هو مصدر المذهب الأخلاقي.	✓ الجزاء سواء كان النفع أو الألم هو مصدر المذهب الأخلاقي.	✓ المجتمع (القطر الجمعي) هو مصدر المذهب الأخلاقي.	✓ الضمير هو مصدر المذهب الأخلاقي وينبع من داخل الفرد.	✓ الواجب هو مصدر المذهب الأخلاقي.

← هذا وسوف تقنصر فيما يلي على اطلايح العامة لهذه المذاهب.

**١- المذهب العقلي لدى فلاسفة اليونان:**

- ✓ آثار (السوفسطائيين) المشكلة الأخلاقية في الفلسفة اليونانية عندما قال (بروتاجوراس) زعيم السوفسطائيين (أن الإنسان الفرد هو معيار الأشياء جميعاً فإذا قال عن شيء أنه خير فهو خير بالنسبة له وإن قال عن شيء أنه شر فهو شر بالنسبة له).
- ✓ وبذلك أقر (السوفسطائيين) نسبية الفضائل الأخلاقية وأصبح لا يوجد خير مطلق أو شر مطلق.
- ✓ ولذلك ثار عليهم (سقراط) وأكد أن العقل هو أساس الأخلاق ومعيار التمييز بين الخير والشر.
- ✓ وأن الفضيلة واحدة وإن تعددت أسماؤها والفضيلة عند (سقراط) هي إدراك الخير.
- ✓ وأكد (أفلاطون) على مذهب (سقراط) حينما قال أن للخير مثلاً واحداً ينبغي على الإنسان العاقل الواعي إدراكه وإذا أدركه غير من سلوكه فيصير فاضلاً على الدوام.
- ✓ والإنسان عند (أفلاطون) تتصارع بداخله قوى ثلاث للنفس إن تحكم فيها صار متمتعاً بالفضيلة على النحو التالي:

القوة	فضيلتها
الشهوانية	✓ فإن تحكم العقل في القوة الشهوانية صار متمتعاً بفضيلة العفة.
الغضب	✓ فإن تحكم العقل في القوة الغضبية صار متمتعاً بفضيلة الشجاعة.
العاقلة	✓ والعقل لكي يمكنه التحكم في هاتين القوتين يكون متمتعاً بفضيلة الحكمة.

- ✓ وتحلي الإنسان بهذه الفضائل العقلية الثلاث (الحكمة - الشجاعة - العفة) يعني تحلي الإنسان بفضيلة (العدالة) وهي رأس الفضائل الأخلاقية عند (أفلاطون).
- ← نعقب على المذهب العقلي:

- ١) يرى أصحاب المذهب العقلي أن العقل هبة الله للإنسان وحده دون سائر الكائنات، ومن هنا كان حريصاً على أن يستجيب لعقله ويعترف عن نداء شهواته.
- ٢) أصحاب هذا المذهب أسرفوا في تقدير دور العقل وطالبوا بإماتة الجانب الحسي والعواطف.
- ✓ ولكن حياة الإنسان لا تستقيم بدون الجانب الحسي والعواطف.

## ٢- مذهب المنفعة في العصر الحديث " بنتام ومل":

- ✓ يرى أصحاب هذا المذهب أن الإنسان بطبيعته وفطرته يسعى للسعادة.
  - ✓ فهو أناني بفطرته، ويسعى لتحقيق اللذة والمنفعة وتفادي الألم أي (المنفعة الفردية).
  - ✓ ثم ذهب (المحدثون) من أصحاب هذا المذهب (بنتام) و (جون ستيوارت مل) إلى توسيع دائرة المنفعة لتعميم تحقيق السعادة للفرد ولأكبر عدد من الناس.
- ← نعقيب على مذهب المنفعة:

- ✓ إذا كان الإنسان أناني بطبيعته، فلماذا يحتاج إلى مذهب أخلاقي.
- ✓ فعلى الإنسان ألا ينشد السعادة إلا حين تتفق مع الواجب ومنطق العقل.

وقفة تأمل: "اللذة مصدر السلوك الأخلاقي"

يقول الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ) (سورة محمد: آية ١٢)

يعزز هذا الموقف القرآني بعض الانتقادات التي وجهت إلى مذهب المنفعة، فالتمتع والأكل مثل الأنعام يعتبر لذة والسؤال: هل تصلح تلك اللذة التي تشبه الإنسان بالحيوانات أن تكون مصدراً للسلوك الأخلاقي؟

## ٣- المذهب الاجتماعي الوضعي " كونت/دوركايم/بريل":

- ✓ رفضت الفلسفة الوضعية النظرة التقليدية في علم الأخلاق باعتباره علماً معيارياً يبحث فيما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني.
  - ✓ ورات الفلسفة الوضعية أن علم الأخلاق هو (علم العادات) كما هي موجودة بالفعل في مجتمع معين وبهذا أصبح علم الأخلاق فرعاً من فروع علم الاجتماع.
  - ✓ وبهذا يصبح المجتمع هو المصدر الأعلى للقيم، فالإنسان عضو في المجتمع يرث تقاليده ويخضع لمعاييره.
- ← نعقيب على المذهب الاجتماعي الوضعي:
- ✓ الإلزام الوضعي تعبير عن خضوع الفرد الكامل لقيم المجتمع في حين أن للفرد نصيبه الملحوظ في وضع هذه القيم.

## ٤- مذهب الضمير " جوزيف بطلر": " ١٧٥٢ / ١٦٩٢"

- ✓ ذهب فريق من الفلاسفة إلى أن الأخلاق تعود إلى الضمير وهذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات شيوعاً حتى عند الرجل العادي والمتدينين.
- ١- ما المقصود بالضمير: (قوة فطرية كامنة داخل الإنسان وهي التي تلزمه بضبط نزواته وأهوانه وشهواته) والإنسان يتميز عن الحيوان بهذا الضمير.

تأمل: "الرحمة مقابل القسوة"

قد يزجر الطفل في بعض الأحيان زميلاً له ينتزع جناح طائر ضعيف أو يعذب قطعة صغيرة لا حول لها ولا قوة، وقد لا يعرف الطفل القاعدة الخلقية التي تقول: إن الرحمة خير من القسوة؛ لكنه يشعر داخلياً بأن من المستهجن أن تعاني الكائنات الحية وتتألم من غير مبرر يوجب إيلامها - انتقد ما جاء من سلوكيات في هذا الموقف؟

ب- ما وظائف الضمير: الضمير كما رأينا، يمثل القوة العليا في الإنسان ويقوم بوظيفتين في رأي (بطلر):

وظيفة عقلية نظرية	وظيفة أمره ناهية
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ الضمير هنا ينظر إلى الأفعال من زاوية الصواب والخطأ والخير والشر.</li> <li>✓ والضمير يدين الفعل الخطأ والأذى المتعمد ولا يدين الأفعال الأخرى.</li> <li>✓ ويميز بين الأذى الذي يقع على شخص ارتكب جرم وبين الأذى الذي يقع على شخص بري.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ الضمير هو عبارات ملزمة لها قوة الإلزام (فهي تأمر بعمل الفعل الذي نستحسنه وترك الفعل الذي نستهجنه).</li> <li>✓ فبالضمير نعرف الخطأ وتتخلى عن فعله.</li> </ul>

← نعقب على مذهب الضمير:

- ✓ مع سمو المذهب الخلقى (لبطلر) فلقد واجه بعض الانتقادات لعد أهمها:
- ١) أنه لم يذكر ما هي السمة المشتركة بين الأفعال الخيرة.
- ٢) نجد أنه يقول أن الضمير قوة عامة مشتركة بين الناس جميعاً ونحن نلاحظ أن الضمير ليس واحداً في الناس جميعاً.

٥- مذهب الواجب:

- ✓ يرى الفيلسوف الألماني (إيمانويل كانط) أن فلسفة الأخلاق تقوم على أساس الإلزام الذاتي الذي يفرضه الإنسان على نفسه وهي أخلاق الواجب.
- ✓ هذا ويمكن إيجاز أهم الأفكار الفلسفية في مذهب (كانط) عن الواجب فيما يلي:

مفهوم الإرادة الخيرة	الواجب أساس الأخلاق	الأخلاق استجابة لإملاء العقل
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ الإرادة الخيرة هي الشيء الوحيد الذي يمكن أن يكون خيراً على الإطلاق ودون أي شرط.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ الواجب يستند على العقل وهو ما يجعله مفروضاً على الإنسان بحكم طبيعته والمراد بالأساس العقل هو أن تقيض الفعل يؤدي إلى انعدام الفعل نفسه.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ إن معنى الواجب هو (أداء الفعل احتراماً للقانون الخلقى).</li> <li>✓ فالإنسان يميز الصواب من الخطأ في السلوك العملي.</li> </ul>
<p>مثال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ محاولة إنقاذ غريق يوشك على الهلاك.</li> <li>✓ أو محاولة الطبيب إنقاذ حياة مريض.</li> <li>✓ ولكن لم ينقذ الغريق ومات المريض أي فشل كل منهما.</li> </ul>	<p>مثال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ لو تصورنا أن كل إنسان يكذب في كل ما يقول فهذا معناه عدم إمكانية التفاهم بين الناس.</li> <li>✓ وسوف نعلم بالكذب على كل قول نسمعه.</li> </ul>	<p>مثال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ إن اللص يسرق وينجو من العقاب؛ ولكن يأتيه صوت من داخله ليقول له أنه قد أقرتف إثماً.</li> </ul>

← **نعقيب على مذهب الواجب: يصدر السلوك الأخلاقي في مذهب الواجب عن العقل وحده وإغفال الدوافع والميول وهذا يخالف طبيعة الإنسان.**

← **وإجمالاً يمكن القول: إن السلوك الأخلاقي السليم ضروري لحياة كل إنسان يحترم إنسانيته.**

**تأمل: "القانون الأخلاقي"**

**قال (كانط):** شينان يملآن قلبي إعجاباً وإكباراً يتجددان وينموان باستمرار كلما أمعت فيهما: تأمل السماء المرذانة بالنجوم فوقي، والقانون الأخلاقي في داخلي

**أ- ماذا يقصد (كانط) بالقانون الأخلاقي؟**

**ب- هل تؤيد مذهب (كانط) في السلوك الأخلاقي؟ ولماذا؟**

**تأمل: الأمثال الشعبية**

الضرورات تبيح المحظورات - للضرورة أحكام - المضطر يركب الصعب

**- إلى أي مدى ترتبط هذه الأمثال الشعبية بالنقد الموجه لمذهب الواجب عند (كانط)؟**

**فكر: لماذا تحب الصدق؟**

**لماذا تحب الصدق؟** سؤال طرحه المعلم على الطلاب، فأجاب أحدهم بأنه يحبه؛ لأنه يستفيد منه، وأجاب الآخر لأن المجتمع يأمره بذلك؛ بينما أجاب الثالث إن قول الصدق واجب

**أ- أي مذهب أخلاقي تأثر به كل منهم؟**

**ب- إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع زملائك؟ أذكر مبرراتك؟**

**اقرأ ... وأجب: الصدق**

**قال مجدي:** أنا أقول الصدق دائماً خوفاً من عقاب أبي.

**وقالت زينب:** أنا أقول الصدق لأن ضميري بطبيعته يدين الكذب ونحو ذلك من الرذائل حدساً تلقائياً.

**وقال كمال:** أما أنا فأقول الصدق، لأنني أرفض الكذب على الإطلاق احتراماً للقانون الأخلاقي.

**أ- حدد المذهب الأخلاقي الذي يمثله كل متحاور؟**

**ب- أي المتحاورين تؤيد؟ ولماذا؟**

أسئلة للمراجعة على الموضوع الثالث

س١: أي شيء يمكن أن يكون خيراً أو شراً في آن واحد حسب ما ينفع الفرد. اشرح ؟

س٢: تكلم عن المذهب الاجتماعي الوضعي ؟

س٣: عقب على المذهب الاجتماعي الوضعي ؟

س٤: عرف الضمير ؟ موضحاً وظائفه ؟

س٥: عقب على مذهب الضمير ؟

س٦: بم تبرر الصلة الوثيقة بين الفلسفة والأخلاق ؟

س٧: تكلم عن مذهب المنفعة في العصر الحديث ؟

س٨: إذا طلب منك تقويم مذهب المنفعة في مشكلة السلوك الأخلاقي. فماذا أنت قائل ؟

س٩: كل إنسان ينشد المنفعة من وراء سلوكه. هل تؤيد هذا الاتجاه ؟ ولماذا ؟

س١٠: تكلم عن نشأة فلسفة الأخلاق ؟

س١١: تكلم عن المذهب العقلي لدى فلاسفة اليونان ؟

س١٢: الأخلاق استجابة لإملاء العقل. اشرح العبارة ؟

س١٣: الواجب أساس الأخلاق عند (كانط)، هل توافق على هذا الرأي ؟ اذكر مبرراتك ؟

س١٤: هل نجحت المذاهب الأخلاقية المختلفة في تقديم تصور كاف عن السلوك الأخلاقي ؟ دعم إجابتك بالأدلة ؟

س١٥: هل ترى تكاملاً بين المذاهب الأخلاقية مجتمعة في تناولها لتفسير السلوك الأخلاقي ؟ علل لوجهة نظرك ؟

س١٦: عقب على المذهب العقلي ؟

س١٧: عقب على مذهب المنفعة ؟

س١٨: (الغاية تبرر الوسيلة). حدد المذهب الأخلاقي الذي يتفق مع هذا المبدأ ؟ وهل تؤيد هذا المذهب ؟ ولماذا ؟

س١٩: يقول المثل الياباني (لا يهم لون القطة، لكن المهم أنها تصيد الفئران).

حدد المذهب الأخلاقي الذي يعبر عنه هذا المثل ؟ وهل تتفق مع هذا المذهب ؟ ولماذا ؟

س٢٠: إذا كانت هناك مقارنة بين المذاهب الأخلاقية (العقلي - المنفعة العامة - الاجتماعي

الوضعي - الضمير - الواجب) وعليك أن تختار من بينها مذهباً، فما الأسئلة التي يجب

أن تطرحها حتى توفر لك إجاباتها معلومات مفيدة في اتخاذ القرار ؟

س٢١: اختر الإجابة الصحيحة:

١) مصدر السلوك الأخلاقي عند (كانط) هو.....

(الوجدان - العقل - المجتمع - الدين)

٢) يرى (كانط) ضرورة فعل الواجب.....

(طمعاً في الثواب - خوفاً من العقاب - لأنه مطلوب لذاته - تجنباً للاستهجان من المجتمع)

## الفلسفة السياسية "مفهومها وموضوعها"

### الموضوع الرابع

#### أولاً: السياسة والفلسفة السياسية:

- ✓ أصل كلمة السياسة في اللغة الإنجليزية (Politics).
- ✓ مستمدة من الكلمة اليونانية (Polis) بمعنى (دولة المدينة).
- ✓ غير أن دولة المدينة عند قدماء اليونان كانت تتولى مهام ووظائف لا نهاية لها في تربية المواطن والإشراف على حياته الخاصة، ويمكن تمييز علم السياسة عن الفلسفة السياسية على النحو التالي:

علم السياسة	الفلسفة السياسية
✓ يقوم علم السياسة الحديث بوصف ودراسة وتحليل الظواهر السياسية المختلفة مثل (نظم الحكم في الدول المختلفة وعلاقة الدول ببعضها وعلاقة الدولة بالفرد وواجبات الفرد نحو الدولة) بهدف الوصول إلى قوانين علمية ثابتة في مجال السياسة.	✓ تقوم فلسفة السياسة بتوضيح وشرح المبادئ التي يسلم بها علماء السياسة.
	✓ وتحاول معرفة أمراض المجتمع السياسي وعلاجها.
	✓ وفلسفة السياسة تبحث في أصل نشأة السياسة.

#### ثانياً: نشأة الفلسفة السياسية:

- ✓ نشأت الفلسفة السياسية لأول مرة عند اليونانيين خلال القرن الخامس قبل الميلاد.
- ✓ وحضارات الشرق القديم قد عرفت النظم السياسية والقوانين، إلا أنها لم تضع هذه القوانين موضع تساؤل كما فعل فلاسفة اليونان حين تساءلوا هل هذه القوانين موجودة بالطبيعة أم من صنع الإنسان.
- ✓ وتساءل فلاسفة السياسة هل الحكام يتلقون سلطاتهم من الآلهة أم من اتفاق الناس فيما بينهم، كما تساءلوا عن أفضل صور الحكم وما الدولة المثالية.



## الدولة وأنواع الحكم

### أنواع الحكم وأشكال الحكومات

الحكم  
الديمقراطي الحديث

في الفلسفة الغربية

في الفلسفة الإسلامية

نظرية روسو

الفارابي  
الكواكبي

نظرية توماس هوبز  
نظرية جون لوك

### نظريات نشأة الدولة

النظريات الحديثة  
(نظريات العقد الاجتماعي)

النظريات  
اليونانية القديمة

الدولة في فلسفة سقراط  
الدولة في فلسفة أفلاطون

## نظريات نشأة الدولة:

ثالثاً

### ١- نشأة الدولة في النظريات اليونانية القديمة:

- ✓ عاش (سقراط) (٤٦٩ - ٣٩٩ ق.م) في ظل حكومة أثينا التي شهدت لأول مرة في التاريخ دولة ديمقراطية حققت لمواطنيها كثير من الحقوق.
- ✓ وهذا لم يمنع من وجود فساد وظلم اجتماعي ظهر على يد السوفسطائيين الذين أخذوا يناقشون أصل القوانين ونشأة الدولة (هل مرجعها إلى الآلهة أم إلى إرادة الإنسان؟).
- ✓ وعاش (سقراط) في هذا العصر وحكم عليه بالإعدام لنقده بعض جوانب الحكم.
- ✓ وفي ظل هذه الظروف نشأ (أفلاطون) (٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) وكتب أشهر كتاب عرفه التاريخ بعنوان (محاورة الجمهوريّة) الذي كرسه لوصف الدولة المثالية وكانت أول رؤية فلسفية للمدينة الفاضلة.

### فكر: "الشهيد الأول للعقل وحكمته"

- ظل (سقراط) يؤدي رسالته ويسير وراء (الشيوخ والشباب) يلهب فيهم روح الفضيلة ويذكر فيهم نزعة الثورة على الفساد، حتى بلغ السبعين من عمره، فاجتمعت عليه قوى الشر وإرادة الانتقام، فوجهت إليه تهمة ذات شقين: ديني: وهو إنكاره لآلهة اليونان ودعوته إلى آلهة جديدة. وسياسي: وهو إفساد الشباب بتحريضهم على النظام القائم.
- ووقف (سقراط) في قفص الاتهام يشرح موقفه ويؤكد رسالته في ثياب رانع وبطولة راندة، وأبى أن يستعطفهم فثارت حمية القضاة وصدر الحكم بإعدامه، فأسمى (سقراط) الشهيد الأول للعقل وحكمته.
- وهنا نتساءل: ما قيمة (سقراط) في الفكر الفلسفي عامة والفكر الفلسفي اليوناني على وجه الخصوص؟

أ) نشأة الدولة في فلسفة " أفلاطون " :

- ✓ اتفق (أفلاطون) مع أستاذه (سقراط) على أن نشأة الدولة أمر طبيعي فطر عليه الإنسان.
- ✓ ويرى (أفلاطون) أن الإنسان بطبعه حيوان اجتماعي لا يستغني عن الحياة مع الآخرين.
- ✓ ومن هنا ظهر التخصص بين المواطنين، إذ يقوم البعض بالزراعة والبعض الآخر بالصناعة أو التجارة، ثم بعد أن يكفي المجتمع حاجات أفراده الضرورية يبدأ في التوسع في التجارة من الدول الأخرى.
- ✓ ومن هنا تنشأ الحاجة إلى جند وحراس وحكام يتولون سياسة المواطنين وتوجيههم.
- ✓ وينتهي (أفلاطون) من ذلك إلى تقسيم الدولة إلى ثلاث طبقات رئيسية:

طبقة الحكام	طبقة الجند	طبقة المنتجين
✓ الذين يتولون مهمة الحكم وتوجيه الدولة نحو الخير، لأن الدولة الصالحة هي التي تكون مواطن صالح.	✓ وتتولى مهمة الدفاع عن الدولة.	✓ وهي التي تتولى إنتاج حاجات المجتمع الضرورية من مأكّل وملبس ومسكن.

- ✓ العدالة في رأي (أفلاطون) تتلخص في أداء كل طبقة للوظيفة الخاصة بها ملتزمة بفضيلتها.
- ✓ وتتحقق المدينة الفاضلة بالاهتمام بتربية طبقة الجند أو المحاربين وطبقة الحكام منذ نعومة أظافرهم تربية تتناول الروح والبدن على السواء، فيدرسون الموسيقى والتربية الرياضية والعلوم الرياضية والفلسفة.

تأمل: " لا حاجة للقاضي "

كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قاضياً على المدينة المنورة في عهد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وقد طلب من أبي بكر إعفائه من القضاء

فقال أبو بكر: أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء يا عمر؟

قال: لا يا خليفة رسول الله (ﷺ)، ولكن ليس بي حاجة عند قوم مؤمنين؛ عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب أكثر منه وما عليه من واجب فلم يقصر في أدائه، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه، إذا غاب أحدهم تفقدوه، وإذا اقتقر أعانوه، وإذا احتاج ساعدوه، وإذا أصيب واسوه، دينهم النصيحة، وخلقتهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ففيم يختصمون؟! وهنا تتساءل: أ) ضع لهذا الموقف عنواناً من عندك؟  
ب) ما تصورك للنتائج المترتبة على تطبيق مضمون هذا الموقف في حياتنا الراهنة؟

**ب) نشأة الدولة في فلسفة "أرسطو":**

- ✓ اتفق (أرسطو) مع أستاذه (أفلاطون) في قوله أن الإنسان حيوان اجتماعي بالطبع، ولكنه لم يتفق مع أستاذه في القول بأن أفضل أنواع الحكم هو حكم الفلاسفة وإنما دعا إلى الحكومة الدستورية التي تلتزم باحترام القوانين.
- ✓ يرى (أرسطو) أن الدولة هي نظام طبيعي شأنها شأن الأسرة أو القرية من صنع الطبيعة، لأن الإنسان لا يستطيع الحياة إلا مع الآخرين.
- ✓ وكتب (أرسطو) في كتابه (السياسة) نظريته عن الدولة وآراءه في الحكومات الصالحة منها والفسادة، حيث صنف أنواع الحكومات على أساس الغاية من الحكومة وعدد أفرادها فإن كانت الغاية من الحكومة:

خدمة مواطنيها تكون أنواع الحكومات الصالحة	خدمة أفراد الحكومة أنفسهم تكون من أنواع الحكومات الفاسدة
أ) الحكومة الملكية: عندما يتولى الحكم الفرد الصالح.	أ) حكم الطغيان: إن كان الحكم بيد فرد يستغل سلطاته لمصلحته الخاصة ولظلم الآخرين.
ب) الحكومة الأرستقراطية: عندما يتولى الحكم القلة الصالحة.	ب) حكم الفئة الغنية: إذا كانت القلة تعمل لصالحها وتهدف إلى زيادة ثروتها.
ج) الحكومة الديمقراطية: عندما يكون الحكم للأغلبية.	ج) الديمقراطية الفاسدة أو حكم الغوغاء: وتتحقق إذا انقلب حكم الأكثرية إلى الفوضى واتباع الأهواء والشهوات.

- ✓ حدد (أرسطو) شروط الدولة الصالحة، فرأى أن دولة المدينة هي خير النظم السياسية.
- ✓ ورفض نظام الإمبراطوريات الكبيرة لأنها لا توفر لأهلها السعادة.
- ✓ كما رأى أن الدولة الصالحة هي التي تلتزم بالقانون وتراعي مصلحة الجموع.
- ✓ ومن الواضح أن (أفلاطون وأرسطو) قد تأثرا بالنظام السائد في عصرهم، وهو نظام دولة المدينة.

**تأمل: "السياسة في حياتنا"**

الإنسان حيوان سياسي قالها (أرسطو) - منذ ٢٥ قرناً - أي أنه يهتم بالشئون العامة وإدارة الحياة، واهتمامه معناه أن يشارك وأن يكون له رأي ودور في إدارة الحكم في بلده ولم يفرق الدستوريين بين المواطنين: (المدرسين والطلبة)، أي أن الطلبة يجب أن يكون لهم دور في السياسة، وفي نفس الوقت يجب أن يتفرغوا للعلم، وليس للسياسة، أي أنهم طلبة معظم الوقت، وساعة بعض الوقت، فإذا تعلموا أفضل كانوا ساعة أحسن ولا يمكن لطالب العلم أن يكون شيئاً له قيمة إلا إذا عكف وتفرغ وأطال النظر في الكتب.

- إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع هذا الموقف؟ أذكر مبرراتك؟

## ٢- النظريات الحديثة في نشأة الدولة:

- ✓ في مطلع العصور الحديثة وبعد زوال نظام الإقطاع ظهر شكل جديد للدولة هو (الدولة القومية) التي انتشرت خلال القرن (١٧م) في أوروبا.
- ✓ واتجه الفلاسفة إلى البحث في أسس نشأة الدولة وانتهوا إلى نظرية التعاقد الاجتماعي كأساس لنشأة الدولة.

### نظرية العقد الاجتماعي عند "جون لوك" "١٦٣٢ - ١٧٠٤م":

- ✓ تنشأ الدولة أو المجتمع السياسي نتيجة العقد الاجتماعي الذي يتعهد فيه الأفراد بالتنازل عن بعض حقوقهم الطبيعية لشخص أو لبضعة أشخاص يكونون حكومة غايتها توفير القضاء العادل وتحقيق السلام للمواطنين.

#### ملحوظة:

- ✓ فالعقد الاجتماعي عند (لوك) تكون فيه سلطة الحاكم مقيدة بإرادة الشعب.
- ✓ وقد أثرت فلسفة (لوك) السياسية في الفكر السياسي خلال القرن (١٨م) ولا يزال تأثيره قائماً حتى اليوم.

### ← نعتب على الفكر السياسي عند "جون لوك":

- ✓ إن القول بوجود حقوق طبيعية ينعم بها الأفراد قبل وجود المجتمع المنظم هو أمر غير مؤكد ولا يوجد ما يثبتته.
- ✓ رأى (لوك) أن حكم الأغلبية هو أفضل أنواع الحكم، لأن الأقلية إذا حكمت فهي تعمل لمصلحة ذاتها، ولكن الأغلبية من جهة أخرى قد تفرض نوعاً من الاستبداد.

## رابعاً: فلسفة الحكم ومفهوم الدولة:

- ✓ يميز الفلاسفة منذ (أرسطو) بين الدولة والحكومة.
- ✓ ويتفق كثير من المفكرين مع (أرسطو) على تعريف الدولة بأنها (اجتماع مجموعة المواطنين اجتماعاً دائماً البقاء على أرض معينة)، على أن يكون للمواطن موارد مالية ونظم اقتصادية واجتماعية وسياسية.
- ✓ أما الحكومة فنعرف بأنها (مجموع الأشخاص الذين يتولون السلطة والحكومة ليست صاحبة السيادة أو السلطة وإنما تستمد سلطتها من صلتها بالدولة)، والحكومة مجرد هيئة من هيئات الدولة الثلاثة (التشريعية والتنفيذية والقضائية).

✓ وفيما يلي عرض موجز لبعض نماذج نظريات الحكم والحكومات في الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية، وهي على التوالي:

### فلسفة الحكم في الفلسفة الإسلامية:

#### أ- الفلسفة الإسلامية:

✓ أقر الخلفاء الراشدون بمسئولياتهم أمام الأمة وحق الشعب في محاسبتهم، فقد قال أبي بكر (رضي الله عنه) في أول خطبة له (أني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني).  
✓ والقرآن الكريم لم يحدد شكلاً محدداً للحكومة وإنما دعا إلى مبادئ عامة، قال تعالى: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ، كما يدعو للمساواة في قوله (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ).

← الفارابي ونظم الحكم " ٨٧ - ٩٥م":

✓ تعادل منزلة (الفارابي) في الإسلام منزلة (أفلاطون) عند اليونان، إذ حاول التوفيق بين الفلسفة والسياسة.

✓ وتأثر (الفارابي) في آرائه السياسية بجمهورية (أفلاطون) التي يصف فيها (أفلاطون) الدولة المثالية وكتب على غرارها كتابه (آراء أهل المدينة الفاضلة).  
✓ واهتم (الفارابي) بالعدل في نظم الحكم في دولته المثالية.  
✓ والمدينة الفاضلة التي يعلم بها (الفارابي) هي المجتمع السياسي الذي يقوم على توحيد الأمة في ظل حكم مركزي قوي يحكم بالشرائع والقوانين).

#### ب- الفلسفة الغربية:

← جان جاك روسو الحكم الديمقراطي " ١٧١٣ - ١٧٧٨م"

✓ من مؤلفاته في السياسة كتاب (العقد الاجتماعي).  
✓ فقد أكد (لوك) أن الإنسان ولد حراً غير أن المجتمع السياسي كبله بالقيود.  
← ويرى "روسو":

- ١) أن الدولة المثالية هي التي يتمتع فيها الإنسان بهذه الحرية الطبيعية.
  - ٢) الفرد عندما يعقد اجتماعاً يتنازل بمقتضاه عن حقوقه الشخصية، فهذا ليس لشخص معين أو لبضعة أشخاص كما تصور (لوك) بل تتنازل للجموع.
  - ٣) الفرد حين يتنازل عن بعض حقوقه للجموع فإنه يحتفظ بحريته في نفس الوقت.
  - ٤) الحكومة يجب أن تخضع لرأي مجموع الشعب، ولا يجوز للحكام أن يخرجوا عن إرادة الجميع.
- ✓ فلسفة (روسو) انطوت على مبادئ الديمقراطية التي تحمي حقوق الأفراد.

الحكم الديمقراطي في العصر الحالي:

خامساً

- ✓ أصبحت الديمقراطية في عصرنا الحالي أوسع نظم الحكم انتشاراً.
- ✓ كانت الديمقراطية قديماً مباشرةً تتيح لجميع المواطنين التعبير عن آرائهم، وكان يحدث ذلك في الدول الصغيرة كما حدث في المدن اليونانية.
- ✓ أما الديمقراطية الحديثة فهي ديمقراطية غير مباشرة نظراً لاتساع البلاد وكثرة عدد السكان، فيستحيل أن يجتمع جميع المواطنين في مكان واحد لمناقشة القوانين.
- ✓ تتخذ الديمقراطية الحديثة أسلوب التمثيل النيابي.
- ✓ واتجهت النظم الحديثة إلى تفضيل النظام الجمهوري حيث يكون اختيار الحكام بالانتخاب لا بالوراثة.

أسئلة للمراجعة على الموضوع الرابع

س ١: حدد الصواب والخطأ فيما يلي مع التعليل:

- ١) نادى (الفارابي) بمجتمع عالمي يشمل سكان المعمورة.
  - ٢) تأثر (الفارابي) في آرائه السياسية تأثراً كبيراً (بأفلاطون).
  - ٣) يتعذر تطبيق الديمقراطية المباشرة في المجتمعات المعاصرة.
  - ٤) الإنسان في رأي (الفارابي) اجتماعي بالفطرة.
- س ٢: يري (جان جاك روسو) أن الحكم الحر الوحيد يتمثل في الديمقراطية المباشرة:
- ١) هل يمكن تطبيق الديمقراطية المباشرة في مجتمعنا المعاصر؟ ولماذا؟
  - ٢) حدد مفهوم الديمقراطية المباشرة؟
  - ٣) لماذا يثق (روسو) في الديمقراطية المباشرة؟
- س ٣: أيهما أكثر واقعية في فلسفته السياسية (أفلاطون أم أرسطو)؟ أذكر مبرراتك؟
- س ٤: استخلص مفهوماً للفلسفة السياسية في ضوء ما درست؟
- س ٥: ناقش مفهوم (العقد الاجتماعي) عند (روسو)؟ مع بيان رأيك فيه؟
- س ٦: تكلم عن نشأة الدولة في فلسفة (أرسطو)؟
- س ٧: تكلم عن نظرية العقد الاجتماعي عند (جون لوك)؟

- س٨: عقب على الفكر السياسي عند (جون لوك) ؟
- س٩: تكلم عن فلسفة الحكم في الفلسفة الإسلامية ؟
- س١٠: ما المقصود بالديمقراطية المباشرة ؟ وما رأيك فيها ؟
- س١١: بم تميز (أرسطو) على أستاذه (أفلاطون) في فلسفته السياسية ؟
- س١٢: تكلم عن نشأة فلسفة السياسة ؟
- س١٣: تكلم عن نشأة الدولة في فلسفة (أفلاطون) ؟
- س١٤: لخص في خمسة أسطر أهم معالم الديمقراطية المعاصرة ؟
- س١٥: تكلم عن (الفارابي) ونظم الحكم ؟
- س١٦: تكلم عن الحكم الديمقراطي في العصر الحالي ؟
- س١٧: بم تفسر العلاقة الوثيقة التي تجمع بين الفلسفة والسياسة ؟
- س١٨: هل الشورى في الإسلام ضرب من الديمقراطية ؟ علل لما تقول مع التمثيل ؟

يوجد مع املزمة ملحق خاص به كل الأسئلة على النظام الحديث لا ننسى اقنائه

مع تمنياتي بالنجاح والتوفيق

تأمر العمري

٠١١١٩٧٧٧٠٦٢ ..... للاستفسار ٢٢٠٥٠٧٩٩ - ٠١٠٠٥٢٦٣٧٩٩

٠١٠١٩١٥٥١٥٠ - ٠١٢١٠٨٩٨٩٧٠

(أستاذ المواد الفلسفية / تأمر العمري)

facebook



01005263799

الموضوع الثاني

الاستدلالات والحجج المنطقية

٢ الاستدلال غير المباشر " القياس "

- ✓ وضع (أرسطو) قواعد القياس باعتباره لون من ألوان الاستدلال الاستنباطي **غير مباشر**.  
← **وقد عرف أرسطو القياس بأنه:**  
✓ (قول متى قررت فيه أشياء معينة نتج عنها بالضرورة شيء آخر مختلف عما سبق تقريره).  
١- **ويتألف القياس من ثلاثة عناصر أساسية هي:**

(و)	كل الجندين	مساحون	(ك)	مقدمة كبرى
(ص)	كل المتطوعين	مجننون	(و)	مقدمة صغرى
(ص)	كل المتطوعين	مساحون	(ك)	نتيجة

- ✓ **الحدود الثلاثة الأكبر والأصغر والأوسط.**  
✓ **المقدمتين الكبرى والصغرى.**  
✓ **النتيجة التي تلزم عن المقدمتين.**  
✓ **ويمثل الحد الأوسط الرابطة المشتركة بين الحدين الأكبر والأصغر.**  
ب- **قواعد القياس:**

- ١) يتألف القياس من ثلاث قضايا حملية (مقدمة كبرى/مقدمة صغرى/نتيجة).
- ٢) يتألف القياس من ثلاثة حدود (حد أكبر/حد أصغر/حد أوسط) (الحد الأوسط لا يظهر في النتيجة).
- ٣) لاحظ أن موضوع النتيجة هو دائماً الحد الأصغر، ومحمولها دائماً هو الحد الأكبر.
- ٤) ضرورة استغراق الحد الأوسط مرة واحدة على الأقل.
- ٥) يجب ألا يستغرق حد في النتيجة ما لم يكن مستغرقاً من قبل في إحدى المقدمتين.
- ٦) إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كانت النتيجة سالبة.
- ٧) ضرورة أن يكون إحدى المقدمتين موجبة على الأقل لأنه لا إنتاج من سالبتين.
- ٨) ضرورة أن تكون إحدى المقدمتين على الأقل كلية لأنه لا إنتاج من جزئيتين.
- ٩) إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية كانت النتيجة جزئية.



**ج- اشكال القياس:**

- ✓ القياس يتكون من (٤ اشكال) سنكتفي بالإشارة إلى (الشكل الأول).
- ✓ والشكل هو (الهيئة أو الصورة التي يوضع بمقتضاها الحد الأوسط في المقدمتين حيث أن وضعهما يؤدي إلى تكوين (٤ اشكال) قياسية مختلفة.
- الشكل الأول:** يكون فيه الحد الأوسط موضوعاً في المقدمة الكبرى ومحمولاً في المقدمة الصغرى.

كبرى	و	ك	ندريب:
صغرى	ص	و	
نتيجة	ص	ك	

**شرطاً الشكل الأول:**

كلية المقدمة الكبرى	إيجاب المقدمة الصغرى
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ حتى تستغرق الحد الأوسط في إحدى المقدمتين على الأقل.</li> <li>بعض العرب أحرار (مقدمة كبرى)</li> <li>كل مصري عرب (مقدمة صغرى)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ لأنه لو كانت سالبة ستكون النتيجة سالبة.</li> <li>العرب أحرار (مقدمة كبرى)</li> <li>المصريين ليسوا عرب (مقدمة صغرى)</li> </ul>
<p>قياس خاطئ</p> <p>كل مصري أحرار (نتيجة)</p>	<p>قياس خاطئ</p> <p>مصريين ليسوا أحرار (نتيجة)</p> <p>✓ كلمة (أحرار) المحمول مستغرقة في النتيجة وغير مستغرقة في المقدمة الكبرى وهذا غير صحيح.</p>

**أمثلة على ضروب الشكل الأول:**

كل العرب أحرار	كل العرب ليسوا أحرار	كل الأثرياء بخلاء	كل الأثرياء بخلاء
كل المصريين عرب	كل المصريين عرب	بعض الأطباء أثرياء	بعض الأطباء أثرياء
كل المصريين أحرار	كل المصريين ليسوا أحرار	بعض الأطباء بخلاء	بعض الأطباء بخلاء

**د- تعقيب على نظرية القياس الأرسطية:**

- ✓ تعرضت نظرية القياس الأرسطي لهجوم شديد من قبل العديد من العلماء والفلاسفة لأسباب عديدة، أهمها:
- أ) أنه عقيم لا يؤدي إلى معرفة جديدة.
- ب) يطلب منا التسليم بصدق ما يريد البرهنة.
- ✓ ولكن علماء المنطق الرمزي المعاصر أكدوا على أهمية القياس كأحد روافد المنطق المعاصر.
- ✓ إن نظريات المنطق المعاصر تتجاوز ما جاء في نظرية القياس الأرسطي حيث يعالج موضوعات أخرى عديدة لم تشملها تلك النظرية.

٣ الحجة المنطقية:

✓ إن الحجة هي الأكثر شيوعاً من الاستدلال.

فالحجة هي: (مجموعة من القضايا نطلق عليها اسم مقدمات وقضية واحدة تترتب عليها تسمى نتيجة).

✓ القضية تكون صادقة أو كاذبة، أما الحجة فتكون صحيحة أو غير صحيحة.

مؤشرات المقدمة والنتيجة:

✓ للتمييز بين الحجج الجيدة والحجج الرديئة، يجب أن يكون لدينا القدرة على ملاحظة الحجج حتى يتم طرحها وتحديد مقدماتها ونتائجها.

أ) مؤشرات المقدمة: هناك ألفاظ تستخدم لتحديد مقدمات الحجة من بينها:

(لأن - ذلك أن - السبب في ذلك هو أن - في ضوء حقيقة أن - الأمر الذي يمكن أن -

يستدل عليه من - ما يلزم عن - بقدر ما - يمكن أن يستنبط من - كونه)

ب) مؤشرات النتيجة: هناك ألفاظ تستخدم لتحديد نتيجة الحجة من بينها:

(إذن - من ثم - هكذا - لذا - وفق ذلك - ينتج عن ذلك - نتيجة لذلك - لهذا السبب

- يلزم أن - يترتب على ما سبق - ما يستلزم أن)

اقرأ الحجة الآتية ثم أجب عن المطلوب

إذا تم الضغط على مفتاح مصباح الثلاجة انطفأ المصباح

وبالتالي حين يتم غلق باب الثلاجة فإنه يضغط على المفتاح

وإذن حين يغلق باب الثلاجة ينطفئ المصباح.

- حدد مقدمات ونتيجة هذه الحجة ومفاتيحها اللفظية ؟

٤ الاستدلال الاستنباطي "الحجة الاستنباطية":

- ✓ في الحجة الاستنباطية إذا صدقت كل المقدمات صدقت النتيجة بالضرورة.
- ✓ ومن المستحيل أن نسلم بصدق المقدمات ولا نسلم بصدق النتيجة.
- ✓ وتوصف الحجة الاستنباطية بأنها صحيحة أو غير صحيحة.

كل طلبة الصف الثاني الثانوي في مصر يدرسون مقرر اللغة الألمانية  
سمر طالبة في الصف الثاني الثانوي في مصر

كل الشعراء أدباء  
أحمد شوقي شاعر

إذن سمر تدرس مقرر اللغة الألمانية

إذن أحمد شوقي أديب

✓ ربما تكون هذه القضايا ليست صادقة بالفعل أي لا تنطبق  
على الواقع الفعلي إلا أن الحجة صحيحة لأن النتيجة  
مستمدة بالضرورة من المقدمات.

✓ لاحظ أن هذه الحجة  
الاستنباطية صحيحة.

إذا ارتفعت نسبة التضخم فسترتفع أسعار السلع  
لم ترتفع نسبة التضخم

✓ لاحظ أن ترتيب المقدمات  
والنتيجة ليس مهماً فأحياناً  
تأتي النتيجة في بداية الحجة  
أو منتصفها أو نهايتها.

إذن ارتفعت أسعار السلع

مثال: (السنباطي فنان، لأن كل

✓ من الواضح أن الحجة السابقة باطلة (غير صحيحة) إذ  
أن نتيجة الحجة لا تترتب على المقدمات.

المؤلفين الموسيقيين فنانون،  
والسنباطي مؤلف موسيقي).

✓ الحجة صحيحة مع أن نتيجة  
الحجة جاءت في البداية.

٥ الاستدلال الاستقرائي:

- ✓ يختلف الاستدلال الاستقرائي عن الاستدلال الاستنباطي، في الآتي:

الاستدلال الاستنباطي	الاستدلال الاستقرائي
✓ نتيجته تقر ما تقره المقدمات.	✓ نتيجته تقر أكثر مما تقره المقدمات.
✓ المعلومات التي تتضمنها نتيجته لا تتجاوز تلك التي تتضمنها المقدمات.	✓ المعلومات التي تتضمنها نتيجته تتجاوز تلك التي تتضمنها المقدمات.
✓ نتيجته يقينية الصدق إذا صدقت كل المقدمات.	✓ نتيجته معتملة الصدق أو الكذب لا تصل أبداً إلى درجة اليقين.
✓ الحجة الاستنباطية قد تكون صحيحة أو غير صحيحة.	✓ الحجة الاستقرائية لا تكون صحيحة أو غير صحيحة.
✓ الحجة الاستنباطية لا تتأثر إيجاباً أو سلباً بإضافة أي مقدمات جديدة إليها.	✓ الحجة الاستقرائية قد تتأثر إيجاباً أو سلباً بإضافة مقدمات جديدة إليها.

**أمثلة على الاستدلال الاستقرائي**

**سؤال ١:**

معظم طالبات الفرق الثانية نجحن في امتحان اللغة الإنجليزية  
مريم طالبة في الفرقة الثانية

**إذن مريم نجحت في امتحان اللغة الإنجليزية**

**سؤال ٢:**

قليل من سكان حي باب السعادة يستخدمون الفيسبوك  
زينب من سكان حي باب السعادة

**إذن زينب لا تستخدم الفيسبوك**

**سؤال ٣:**

الحديد يتمدد بالحرارة  
النحاس يتمدد بالحرارة  
القصدير يتمدد بالحرارة

**إذن كل المعادن تتمدد بالحرارة**

**لاحظ أن:** إن إضافة مقدمات إلى الحجة الاستقرائية يؤثر في احتمال صدقها أو كذبها على عكس الحجة الاستنباطية التي لا تتأثر بإضافة أي مقدمات جديدة إليها.

**نامل الحجة الاستنباطية الآتية**

إذا حصل محمود على أكثر من ٩٠٪ من أصوات الجمهور سيفوز بجائزة الفناء  
حصل محمود على أكثر من ٩٠٪ من أصوات الجمهور

**إذن سيفوز محمود بالجائزة**

✓ **من الواضح أن الحجة الاستنباطية السابقة صحيحة وتنتجتها يقينية الصديق، ولكن لو أضفنا مقدمة جديدة إلى المقدمتين السابقتين وقلنا مثلاً:**

قال العرافة محمود أنه لن يفوز بالجائزة (لن تتأثر الحجة)

✓ **فالحجة الاستنباطية الصحيحة لا تتأثر بإضافة مقدمات جديدة.**

**نامل الحجة الاستقرائية الآتية**

يقدم مركز اللغات مقرراً واحداً في اللغة الصينية  
باسم يدرس مقرراً اللغة الصينية الذي يطرحه المركز

**إذن باسم يجيد اللغة الصينية**

✓ **من الواضح أن الحجة الاستقرائية السابقة ضعيفة جداً ودرجة صدق نتيجتها منخفضة بدرجة كبيرة.**

✓ **لاحظ ماذا حدث لهذه الحجة الاستقرائية بعد إضافة المقدمات الآتية إليها:**

- باسم يسافر إلى الصين كل عام

- باسم متزوج من امرأة صينية

✓ **الحجة الاستقرائية تتأثر بإضافة المقدمات**

← النعيميات الاستقرائية:

- ✓ **التعميم الاستقرائي** حجة استقرائية تأخذ نتيجتها صورة **التعميم**.
- ✓ **عند استخدام حزام الأمان** تنخفض عدد ضحايا حوادث السيارات.
- ✓ **معظم أنواع السرطان** يمكن علاجها إذا تم اكتشافها مبكراً.
- ✓ **فقدان الدافعية** أحد أهم العقبات التي تواجه **تعليم الذكور**.

← وظيفة النعيميات الاستقرائية:

- ✓ **تجنبنا الوقوع** في أخطاء **الماضي**.
- ✓ **نتحكم** بصورة أفضل في سلوكنا **وأفعالنا**.
- مثال:** فإذا تبين أنني أصاب بألم شديد في المعدة عقب تناول طعام معين فإنني أقوم بتحاشي تناول هذا الطعام.

← نوعا النعيميات الاستقرائية:

- ✓ **تنقسم النعيميات الاستقرائية** إلى نوعين ( **التعميمات الكلية والتعميمات الإحصائية** ).
- أ) **النعيميات الكلية:** وهي **التعميمات** التي تقرر صدق أمر معين بالنسبة لكل أعضاء فئة معينة من خلال ملاحظة صدق هذا الأمر على بعض أعضاء **تلك الفئة**، **ومن أمثلة ذلك قولنا:**

- كل البشر قانون

- لكل مجتهد نصيب

- كل المدخنين يصابون بسرطان الرئة

- ✓ **نلاحظ هنا أن** السور الذي يعبر عن القضايا الكلية ( **كل / جميع / كافة / إلخ** ) قد لا يكون معبراً عنه في **التعميم** بصورة صريحة **وإنما يفهم من السياق كقولنا مثلاً:**

- الرجال قوامون على النساء

- الرجال لا يمكنهم الحمل ولا الولادة

- ب) **النعيميات الإحصائية:** **تقرر الصدق** بنسبة مئوية محددة، وتشير إلى بعض **أعضاء الفئة**. **ومن أمثلة ذلك:**

- ٧٥٪ من الناخبين يؤيدون حق المرأة في خلع زوجها

- ٣٠٪ من التفاح في هذه السلة فاسد

- ✓ **ويمكننا توضيح** كيفية الوصول إلى هذا النوع من **التعميمات** **باطثال الأتي:**

- **هب أنك** فحصت خمسة صناديق تحتوي على كمية من التفاح ولاحظت أن ثلاثة صناديق منها تحتوي على نسبة ٨٠٪ من التفاح الأحمر، سوف تنتهي إلى نتيجة تقول أن ٨٠٪ من التفاح في كل الصناديق من **التفاح الأحمر**.

- ✓ **وهنا نلاحظ أن** النتيجة تتجاوز تلك المتضمنة في **المقدمات**.

أسئلة للمراجعة على الموضوع الثاني

س١: اختر ثلاث قضايا من القضايا التالية وكون قياس صحيح من الشكل الأول وأثبت صحته: (الكتاب المدرسي)

- ١) كل الدول المحبة للسلام دول متحضرة  
٢) كل الدول العربية متحضرة  
٣) مصر دولة محبة للسلام  
٤) مصر دولة متحضرة

س٢: رتب القضايا الآتية لتصبح في صورة قياس صحيح من الشكل الأول، ثم برهن على صحته: (الكتاب المدرسي)

- ١) بعض المحاربين أبطال  
٢) بعض المحاربين تقدرهم شعوبهم  
٣) كل الأبطال تقدرهم شعوبهم

س٣: ضع العبارات التالية في صورة قياس من الشكل الأول، ثم اثبت صحته أو خطئه

(بعض المخترعين فقراء، لأن كل مخترع ذكي، بعض الأذكىاء فقراء) ؟ (الكتاب المدرسي)

س٤: هات قياس من الشكل الأول مقدمتيه مختلفتين كما وكيفاً، ثم اذكر أسباب إنتاجه ؟ (الكتاب المدرسي)

س٥: استخدم المثال الشارح في توضيح معنى الاستدلال القياسي ؟ (الكتاب المدرسي)

س٦: ما المقصود بالتعميمات الاستقرائية ؟ (الكتاب المدرسي)

س٧: وضح وظيفة التعميمات الاستقرائية ؟ (الكتاب المدرسي)

س٨: وضح نوعا التعميمات الاستقرائية ؟ (الكتاب المدرسي)

س٩: تكلم عن التعميمات الإحصائية ؟ (الكتاب المدرسي)

س١٠: اقرأ العجة الآتية، ثم أجب عن المطلوب: (إذا رأيت أمامي النور الأحمر الخاص بحركة المرور وجبا على

أن أقف بسيارتي، وما دمت الآن أرى هذا النور فلا بد أن أقف بسيارتي).

١) حدد مقدمات ونتيجة العجة السابقة، ومفاتيحها اللفظية ؟

٢) هل توجد في العجة السابقة قضايا مركبة ؟ علل لما تقول ؟

س١١: ماذا يحدث إذا: كانت المقدمة الكبرى جزئية والصغرى سالبة ؟ (الكتاب المدرسي)

س١٢: ما الحدود المستغرقة في نتيجة قياس صحيح من الشكل الأول، يستغرق أكبر عدد من

حدوده ؟ دعم ما تقول بمثال ؟ (الكتاب المدرسي)

س١٣: حدد المقدمات والنتيجة ومدى صحة الاستدلال في الحجج التالية: (الكتاب المدرسي)

١) التفكير وظيفة تقوم بها نفس الإنسان الخالدة، لقد وهب الله نفساً خالدة لكل رجل وامرأة، لكنه لم يهبها لأي حيوان أو آلة، لذا فإن التفكير ليس بمقدور الحيوان ولا الآلة.

٢) يتوجب على وزارة التموين منع بيع السجائر فوراً، ذلك أن تدخين السجائر على رأس قائمة أسباب الموت الممكن منعها.

٣) رغم أن المريض فاقد الوعي ولا يستطيع أن يخبرك بالكلام عما إذا كان يشعر بالألم، ثمة معطيات متوفرة تقول أنه يستطيع ذلك، ولذا فإنك لا تستطيع أن تعرف أنه لا يشعر بالألم.

٤) لما كانت السعادة تكمن في راحة البال، ولأن راحة البال مرهونة بثقة المرء في المستقبل، وباعتبار أن هذه الثقة مؤسسة على المعرفة التي يتوجب حصولنا عليها عن طبيعة النفس، يلزم أن المعرفة ضرورية للسعادة.

س١٤: بين الصواب أو الخطأ مع التعليل: (الكتاب المدرسي)

١) القياس استدلال غير مباشر.

٢) المقدمة الصغرى في قياس الشكل الأول موجبة دائماً.

٣) نتيجة قياس الشكل الأول قد تكون موجبة وقد تكون سالبة.

٤) تستغرق مقدماتي القياس حدوداً أقل من الحدود المستغرقة في النتيجة.

٥) تسبق المقدمات النتيجة في جميع الحجج.

٦) الحجج الاستنباطية الصحيحة تتأرجحها يقينية صادقة.

٧) إذا ضاقت مقدمات الحجج الاستقرائية فمن المحتمل صدق نتائجها.

٨)  $(٧ - ٢ = ٥)$  قضية يقينية الصلح.

٩) يلزم سلب نتيجة القياس إذا استغرقت مقدمته الكبرى محمولها.

١٠) يختلف الحد الأوسط في نتيجة القياس.

١١) المفاتيح اللفظية تحدد مواضع المقدمات والنتيجة في الحجة.

١٢) الحجج الاستقرائية تتأرجحها احتمالية.

## الموضوع الثالث

### المغالطات الصورية وغير الصورية

- ✓ إن الغرض الأساسي من دراسة المغالطات هو تجنب الوقوع في الخطأ.
- ✓ المغالطة لغة من الغلط، وهي تعني اصطلاحاً (الاستدلال الذي يحتوي على خلل)، بأسبب:
  - ١) عدم استخدام قاعدة أو أكثر من قواعد المنطق.
  - ٢) خلل في مقدمات الحجة.
  - ٣) الخلط بين الحجج المختلفة.
- ✓ فالمنطق يساعدنا على وضع علامات تحذيرية تمنعنا من سلوكيات مضللة.

### أنواع المغالطات:

✓ تنقسم المغالطات إلى أنواع عديدة، بعضها:

- ١) يرتبط بالفموض الذي يكتنف اللغة.
- ٢) مغالطات صورية ترتبط بالاستدلال الاستنباطي.
- ٣) مغالطات غير صورية ترتبط بالاستدلال الاستقراني.

### ١) المغالطات الصورية:

- ✓ هي (خلل في صورة الحجة وبالتالي تكون غير صحيحة).
- نوضح: فالقضايا الشرطية: تبدأ عادة بأداة الشرط (إذا).
- ويطلق على الجزء الأول فيها مصطلح (مقدم).
- ويطلق على الجزء الثاني فيها مصطلح (تالي).
- أمثلة على القضايا الشرطية:

- إذا فاز الفريق بالكأس سيحصل اللاعبون على مكافأة مالية
- إذا انخفضت الأسعار أقبل الناس على الشراء
- إذا مرت رياح باردة على السحاب الثقيل ببخار الماء يسقط المطر



**أ - مغالطة إثبات التالي:**

✓ **تحدث المغالطة إذا أثبتنا التالي ثم أثبتنا المقدم.**  
✓ **والصورة الصحيحة للحجة هي:**  
إثبات المقدم  
ليترتب عليه إثبات التالي

**مثال: صورة المغالطة**

إذا كنت من شمال سيناء فأنت مصري  
أنت مصري

إذن أنت من شمال سيناء  
✓ **فالمغالطة واضحة فكونك مصري لا يعني أنك من شمال سيناء فقط، فقد تكون من أي محافظة أخرى.**

**أما الصورة الصحيحة:**

إذا كنت من شمال سيناء فأنت مصري  
أنت من شمال سيناء

إذن أنت مصري

**ب - مغالطة إنكار المقدم:**

✓ **تحدث المغالطة إذا أنكرنا المقدم ثم أنكرنا التالي.**  
✓ **والصورة الصحيحة للحجة هي:**  
إنكار أو سلب أو رفع التالي  
ليترتب عليه إنكار أو سلب أو رفع المقدم

**مثال: صورة المغالطة**

إذا كنت من طنطا إذن أنت من محافظة الغربية  
أنت لست من طنطا

إذن أنت لست من محافظة الغربية  
✓ **فالمغالطة واضحة فكونك لست من طنطا لا يعني أنك لست من محافظة الغربية، فقد تكون من المحلة الكبرى أو غيرها.**

**أما الصورة الصحيحة:**

إذا كنت من طنطا إذن أنت من محافظة الغربية  
أنت لست من محافظة الغربية

إذن أنت لست من طنطا

**ج - مغالطة الفصل:**

✓ **أحياناً يتوقف ارتكاب هذه المغالطة عند حدوث خلط بين الفصل بمعناه الاستبعادي الحصري ومعناه الشمولي.**

**مثال:**  
إما أن مجدي لاعب كرة قدم أو لاعب كرة سلة  
مجدي لاعب كرة قدم

ولذا فإنه ليس لاعب كرة سلة

✓ **إذا كان المقصود من الفصل في المقدمة الأولى هو الدلالة الاستبعادية (الفصل القوي) فإن الحجة (صحيحة).**  
✓ **وإذا كان المقصود منها (الفصل الضعيف) فإنها (فاسدة). فقد يكون مجدي لاعباً لأكثر من لعبة في آن واحد.**

٢ المغالطات غير الصورية:

✓ **ينجم عن أسباب عديدة، منها:**

١) ما يتعلق بغموض اللغة.

٢) عدم الانتباه لموضوع النقاش.

٣) عدم التعلق بالموضوع .. الخ.

✓ **وقد تم تصنيف هذه المغالطات تحت عدة عناوين، منها:**

(مغالطات عدم التعلق - مغالطات الغموض - مغالطات التعميم - مغالطات اللجوء ..)

نوع المغالطة	الوصف	الأمثلة
مغالطة الحجة الشخصية "التدريج الشخصي"	✓ <b>ويقصد بها مهاجمة الشخص الذي يقدم لنا حجة بدلاً من مناقشته أو تحليل رأيه.</b>	<b>مثال: مهاجمة العالم الذي تحدث عن الآثار السلبية لبناء سد على نهر النيل وتأثيره على حصة مصر واتهامه بأنه قد تقاضى رشوة، ومن ثم لا قيمة لكلامه في أي موضوع.</b>
مغالطة الاحتكام إلى الجماهير	✓ <b>تكمن هذه المغالطة في محاولة إقناع الآخرين بأنه مادام معظم الناس يعتقدون صدق أمر معين، فمن المؤكد أنه صادق.</b> ✓ <b>المشكلة تأتي من أننا كثيراً ما نكتشف أن رأي الأغلبية غير صحيح.</b> <b>ملحوظة: ليس رأي الأغلبية أو الجماهير دائماً خطأ أو به مغالطة.</b>	<b>مثال:</b> ✓ <b>معظم الناس اعتقدوا أن الأرض مسطحة وأنتا لو أبحرنا شمالاً أو جنوباً بما فيه الكفاية سوف نصل إلى نهاية الأرض.</b> ✓ <b>قد يجمع الجماهير على قائد معين ثم يثبت بعد ذلك أنه ديكتاتور مثل ( هتلر ).</b> ✓ <b>قد يشهد عدد كبير من الناس جريمة قتل ويقسموا أمام المحكمة أنهم شاهدوا الجريمة فهذه الشهادة لا تتضمن مغالطة، بل قد تعد حجة استقرائية قوية.</b>
مغالطة الاحتكام إلى الشفقة	✓ <b>تكمن في محاولة تبرير نتيجة الحجة بالاعتماد على إثارة الشفقة والعاطفة.</b>	<b>مثال:</b> ✓ <b>لقد أمضيت عدة أيام في كتابة البحث وتكلفت خمسين جنيهاً لطباعته وأن ظروفني صعبة لأن لدي عدة أخوة ووالدي موظف بسيط.</b> ✓ <b>إذن لا بد أن أحصل على أعلى درجة في هذا البحث مراعاة لظروفي.</b>

نوع المغالطة	الوصف	الأمثلة
مغالطة رجل القش	وتعني تشويه موقف الخصم على نحو يسهل الهجوم عليه، بحيث تهاجم وجهة نظر لا وجود حقيقي لها، تعرف باسم (نظرية المؤامرة).	مثلاً: ✓ الذي يفسر الأحداث على أنها مؤامرة والحديث عن مؤامرة دون تقديم أي دليل منطقي. ✓ يعد لوناً من ألوان المغالطات المنطقية.
مغالطة المماثلة الكاذبة	✓ المماثلة تعني عقد مقارنة بين شيئين ثم نلاحظ أوجه التشابه بينهما. ✓ والهدف من المماثلة شرح أو بيان أمر غير مألوف بالإشارة إلى سمات شيء آخر مألوف.	مثلاً: ✓ قالت (وفاء) لـ(رهناء) يجب أن يسمح مدرسي الفلسفة للطلبة باستخدام الكتاب الخارجي أثناء الامتحانات. ✓ كما يستخدم المعامون كتب القانون عند إعداد المرافعات. ✓ ويستخدم الأطباء المراجع أثناء الكشف على المرضى. ✓ وهذه المماثلة تسمى المماثلة الكاذبة.

### أسئلة للمراجعة على الموضوع الثالث

س١: علل صحة أو خطأ العبارات الآتية مع التعليل:

- عبارة (وأنت كذلك) هي تعبر عن مغالطة المماثلة الكاذبة.
- أسناد الحججة إلى سلطة يكفي لجعلها صحيحة.
- شيوخ الفكرة وانتشارها بين الناس يكفي لإعطائها صفة العلمية.
- مغالطة رجل القش تحريف حجة الطرف الآخر لتسهيل نقده.

س٢: حدد نوع المغالطة في الحجج الآتية مع تصحيحها:

إذا زرتني اليوم أعطيتك كتاب أعطيتك كتاب	إذا فاز الفريق حصل على الكأس لم يفز الفريق
اذن زرتني اليوم	اذن لم يحصل الفريق على الكأس

إذا سافرت بالطائرة قابلت أصدقائك قابلت أصدقائك
اذن سافرت بالطائرة

س٣: أذكر أسباب المغالطات غير الصورية ؟

س٤: ميز بين مغالطة الحججة الشخصية ومغالطة الاحتكام للجماهير ؟

س٥: ميز بين مغالطة رجل القش ومغالطة المماثلة الكاذبة ؟

س٦: تكلم عن مغالطة رجل القش والمماثلة الكاذبة ؟

س٧: تكلم عن مغالطة الاحتكام إلى الشفقة ؟

س٨: حدد أسباب المغالطات ؟

يوجد مع املزمة ملحق خاص به كل الأسئلة على النظام الحديث لا ننسى اقنائه